Gaylord
PAMPHLET BINDER
Syracuse, N. Y.
Stockton, Calif.

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES

no charge

تعميم معارف واصلاح حروف جمعيتي

نشريات تندن

عدد

٣

الخط الجديد

ومنافعه

ا ل خ ط ط و - ا ل ج د ى د و

و ا

م ا ن ا ف ع ه و

ا ا ى - ل

فتحة مدة وآ كسرة ضمة ضمة ممدودة كسرة ممدودة علامة الوصل اللام الشمسية

انفق على طبع هذه الرسالة من الحاصلات التي التزم التبرع بها شهرياً اعضاء جمعيتنا الذين هم من اهالي حلب والشام وما جاورهما نفتخر بان نعرض على العموم قد انضم الى جمعيتنا كثير من علماء العرب واشرافهم وفيهم المدرسون واهل القضاء واهل الافتاء والحكماء والادباء وغيرهم

ت ا ع ى ا ر م ا ع ا ر ف و ا ص ل ا ح ا ع ت ر ا ن ن
تعميم معارف واصلاح حروف جمعيتي مركز عمومي
١٣٣٢ — ١٣٢٧
ع ا ع ى ا ى ا ز م ا ر ك ا ز ا ع و م ى ع و م ى ى س ر

حريت مطبعه سي

895.4
T152

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

ان اهل الاسلام قاطبةً فى العصر الحاضر متأخرون فى المدنية عن سائر الامم المتمدنة . وهذا ظاهر لايختلف فيه اثنان وان كان ثمة خلاف ففى سبب هذا التأخر لافيه فما هو سببه يارى ؟

من الممكن ان تكون لهذا التأخر اسباب عديدة ولكن لما كان هذا التأخر عاماً شاملاً جميع الامم الاسلامية لزم ان يكون له سبب عام ايضا . وعليه فلا يجوز ان تكون الجنسية او اللسان اوالاقليم والمزاج سبباً لهذا التأخر لان جميع المسلمين ليسوا اهل جنسية واحدة ولا لسان واحد ولااقليم واحد ولوكان احد هذه الامور سبب تأخرهم لكان السبب خاصا وقدقلنا انه يلزم ان يكون عاما كالمسبب .

واذا نظرنا فيما بيم جميع المسلمين ويشملهم قاطبة وجدناه عبارة عن شيئين احدهما القرآن والآخر رسم الخط . اما القرآن فهو كما نؤمن به غير مانع لتقدم الآخذين بهديه بل هو جامع من الاحكام مايكفل لمن عمل بها السعادة العظمى فى الدارين والفوز الاكبر فى النشأتين . واما رسم الخط فهوالذى نعتقد اعتقادا جازما انه هوالسبب العام الوحيد لتأخر المسلمين اوان اسباب تأخرهم كلها اليه ترجع ومنه تنشأ .

وعليه فيجب ان نخلع رداء التوانى ونشمر عن ساق الجدوالاجتهاد الى مانجد به مخلصا من هذا السبب المهلك فان زمان الانتباه قد حان ولاينجو من يستيقم الى الزمان . سيّما ونحن نرى الارناؤد قد رفضوا رسم خطنا واخذوا يكتبون بالحروف اللاتينية ويوجد غيرهم ايضا

من الاقوام الاسلامية من يجنح الى مثل ماجنحوا اليه وفى ذلك من المحاذير مالايخفى على الناقد البصير .

على اننا بدل ان نقبل الحروف اللاتينية لواصلحنا خطنا واكملنا نواقصه لنجحنا كل النجاح ولكان عملنا هذا موافقاً لما جاء من قوله عليه الصلاة والسلام (علموا وسهلوا يسروا ولاتعسروا بشروا ولاتنفروا واذا غضب احدكم فليسكت) فنسأل الله تعالى النجاح وهو ولى التوفيق.

. . .

لم يزل العالم الاسلامى يسعى للرقى والتقدم ولكنه لم يوفق لانه لم يقتلع المانع الذى يعترض له فى طريقه . لما تقدم الغرب وارتقى فى معارج الرقى شرع يتهدد الشرق بتغلبه عليه وامتلاكه وعندئذ انتبه العالم الاسلامى من رقدته واخذ يسعى للتقدم والنجاة من هذه التهلكة ولكنه ويالاسف لم يوفق الى شئ مما اراد .

من الواجب ان نمعن النظر ونبحث بحثاً فنياً عن سبب اخفاق المسلمين فى سعيهم الى التقدم فمن وجدنا السبب هان الامر وانحلت لنا عقدته الوثيقة ولاشك ان التوصل الى الشفاء من الامراض لايمكن الا بعد تشخيص عللها .

من العلوم العصرية مايقال له علم الاجتماع وهو علم ثابت الاركان واسع جدا وله من القواعد المقررة الرصينة مالايقصر عن قواعد العلوم الرياضية .

ان المسافة التى نقطعها بالوسائط القديمة فى شهرين يجب علينا اذا اردنا ان نقطعها بواسطة الشمندفر فى يومين ان نرجع فيها الى الفن وكذلك اذا اردنا انهاض امة اوترقية دولة يجب علينا ان نرجع فيما نريده الى مايقتضيه الفن ايضا .

اما اذا رجعنا الى فن الاجتماع فيما نحاول من التقدم فانا نجده يأمرنا بامور كثيرة غير ان اهم تلك الامور هو الاخذ بما تقرر فى علم تربية الاطفال من القواعد. وبهذا يتبين لنا ان سبب اخفاق المسلمين فى سعيهم الى التقدم انما هو رسم خطهم الحاضر لان رسم خطهم هو الحائل الاكبر دون العمل بتلك القواعد المقررة فى علم تربية الاطفال. ولما كان هذا الحائل غير موجود عند غيرنا من الامم امكنهم ان يتقدموا تقدما كثيرا فى امد يسير بارتفاع الامية عنهم واذا اردت لذلك مثالا فانظر الى امة البلغار وهى امة حديثة العهد بالنهوض فقد قيل ان عدد الذين يحسنون القراءة والكتابة فى جيشها ستة وتسعون فى المائة. اما فى جيشنا فربما يوجد فى المائة واحد فقط واما عند غيرنا من الحكومات الاسلامية فربما كانوا اقل من ذلك. ولاريب ان اساس المدنية فى كل امة قائم على شيوع القراءة والكتابة بين افرادها ولهذا كان اول الوحى الى النبى صلى الله عليه وسلم الامر بالقراءة فى قوله تعالى (اقرأ . . .) وان كان عليه الصلاة والسلام امياً لايقرأ وما ذلك الا رمز الهى الى ان اساس الدين قائم على القراءة والكتابة وقد امر النبى صلى الله عليه وسلم بتعلم القراءة والكتابة وتعميمهما فى كثير من الاحاديث الشريفة هذا والمتعلمون من المسلمين اليوم اقل قليل على انهم فى غيرهم من الامم كثيرون جدا. و ماسبب ذلك الا كون خطنا الذى هو آلة التعلم ناقصاً كما هو ظاهر لدى كل من تأمل فيه

هذه امة الالمان يصح ان يقال انها لم يبق فيها من لايحسن القراءة والكتابة البتة وعما قريب تصبح الامم كلها كذلك اذ ليس فى طريقها الى التقدم مافى طريق المسلمين من المانع الذى ذكرناه. و لعمرى ان هذا المانع العظيم المعترض لنا فى طريق تقدمنا لاكبر من الطود الاشم.

وخلاصة القول ان كل امة طلبت السعادة لنفسها وارادت السلامة والبقاء في العصر الحاضر يجب ان لاتسعى لذلك كيفما اتفق دون تدبر ولا تبصر بل ينبغي لها اولاً ان تنظر في الامر نظراً دقيقاً وتحيط به تدبرا وتأملا فتضع له برنامجاً غير متعذر التنفيذ والاجراء فتعمل بموجبه حتى لا يذهب سعيها ادراج الرياح .

ان من هم اليوم تحت سيطرة الدول المسيحية من المسلمين قد ادركوا اهمية هذه المسألة اكثر من غير هم فانك اذا كلمت احدهم في هذا الباب تراه يتأفف ويتأسف من اجل تأخرهم عن المسيحيين رغماً على سعيهم الحثيث الى مجاراتهم .

ولقد اجتمعنا قبل ايام برجل مسلم من بلاد البلغار فكان يقول : « انا نرى في بلادنا ابناء البلغار من ذكور واناث وفقراء واغنياء سواء كانوا من القرويين او اهل المدن كلهم يذهبون الى المدارس فيتعلمون القراءة والكتابة في شهرين اوثلاثة اشهر حتى ان فيهم من يتعلم القراءة والكتابة في البيت من امه وابيه قبل الذهاب الى المدرسة . اما ابناؤنا معاشر المسلمين فيذهبون الى المدارس ويترددون اليها عدة سنين ومع ذلك فلا يستطيع احدهم ان يقرأ قراءة صحيحة ومهما بذلنا المجهود في التعليم لم نوفق الى اقتلاع الامية من بين ابنائنا وشيوع القراءة والكتابة فيهم وكم اردنا ان لانبقى متأخرين عن البلغار في هذا الباب فصر فنا لذلك جميع مافي الوسع غير اننا لم نوفق الى شيء . ومنا من يتعلم القراءة والكتابة بالبلغارية دون ان يتعلم القراءة بلغتنا ولذلك قد اصبح اكثرنا محروما من معرفة واجباته الدينية » .

ولم يزل عدد الذين تركوا الخط العربي واخذوا يكتبون بالخط الروسي من مسلمي روسيا يتزايد يوما فيوماً . اما امة البوشناق فقد

جعلوا يكتبون بالحروف اللاتينية قبل الارناؤد بزمن طويل .

وعليه فلسنا اليوم فى زمن يسع ان ننام فيه نتناوم عن هذه المسألة الحيوية بل يجب اشد الوجوب على كل فرد منا ان يبذل لهذا الامر الجلل ما فى طاقته ويسعى الى قطع هذا السبب المنجر بنا الى الهلاك .

الاجوبة للاسئلة المقدرة

قد يوجد فى الناس من يسألنا قائلاً ! اذا كان رسم الخط الحاضر هو سبب تأخر المسلمين اليوم فكيف حصل للعالم الاسلامى تقدم فى الازمنة السابقة وهو يكتب بهذا الخط . فنقول نحن لا ننكر ان العالم الاسلامى قد تقدم فى العلم والمدنية الى حيث نشأ فيه كثير من العلماء والفضلاء ، ولكنه لم يصل فى تقدمه الى حيث يأخذ كل فرد من افراده القسط اللازم من العلم طبق مايقتضيه الحديث الشريف من قوله عليه الصلاة والسلام (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) والى حيث تعم القرآءة والكتابة فيه سكان البوادى والقرى وبعبارة اخرى ان العالم الاسلامى رغماً على تقدمه الرفيع لم يوفق الى ازالة البداوة ومحو اثارها كلها من المسلمين فان رسم الخط كان هو الحائل اذ ذاك دون امحاء البداوة بالكلية كما انه هو السبب اليوم لتأخرنا فى المدنية عن الامم الغربية .

ولاشك ان جميع الامم المتمدنة اليوم لم تصل الى ماهى عليه فى العصر الحاضر من القوة والعز والمنعة بمجرد نبوغ افراد من العلماء والفضلاء فيها وانما وصلت الى ذلك باخذ كل فرد من افرادها قسطاً ولو يسيرا من العلم كما هو مقتضى الحديث المار الذكر .

على ان نبوغ العلماء والفضلاء ايضا لا يتم ولا ينفع فى امة من الامم الا بهذه الطريقة من شيوع العلم وارتفاع البداوة . اذلاشك

ان العلمآء انما ينبغون من الافراد فكلما سهل تعليم الافراد سهل نبوغ العلمآء وكثر عديدهم . ولا يمكن لامة ان تنتفع بعلمآئها الذين درسوا العلوم العالية الا اذا كان جل ابنائها ان لم نقل كلهم يحسنون القرآءة والكتابة . ومن هنا نجدنا نحن العثمانيين اليوم لانتفع بمن هو موجود من رجالنا الذين درسوا العلوم العالية حق الانتفاع وذلك لان الامية سائدة على السواد الاعظم منا فلا يعرفون موجبات العلوم والفنون ولا يقدرونها حق قدرها .

لا يمكن ان تتقدم امة او تدوم حكومة في العصر الحاضر مالم يكن كل صنف من صنوف افرادها كالفلاحين وسائر اهل الحرف من رجال ونسآء يعرفون مايستطيعون به ان يطالعوا الصحف اليومية ويفهموها . وهذا ظاهر لدى كل من تأمله من المفكرين .

وبالجملة فكل امة او كل حكومة ارادت البقاء والرقي في مراقي المدنية فما عليها الا ان تصرف جل وسعها لتسهيل التحصيل الابتدائي وتعميمه .

هذه حكومتنا العثمانية قد اضرها كثيراً تجهيزها بعض ابنائها بالعلوم العالية قبل ان تمهد السبيل الى تعميم التحصيل الابتدائي .

لا نريد بقولنا هذا ان ندعو الى ترك المدارس العالية واهمالها بل هي من الضروريات ايضا للامة ولكن التحصيل الابتدائي هو اساسها الذي تقوم عليه قواعدها فاذا تم التحصيل الابتدائي سهل وجود المدارس العالية وعم نفعها والا فلا . على ان الامة اذا تم لابنائها التحصيل الابتدائي امكنها ايضاً ان ترسل من تشآء منهم الى اوربا او امريكا حتى الى اليابان لاجل تحصيل العلوم العالية .

قد جعلنا الله تعالى معاشر المسلمين اخوانا والف بين قلوبنا وامرنا

بان نعتصم بحبل الله جميعاً وان لانتفرق اذ قال جل جلاله (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا) ولكننا اليوم على خلاف ذلك متفرقون متدابرون يقاتل بعضنا بعضا ويشن الغارة فريق منا على آخر وما ذلك الا لعموم الجهل بيننا وسيادة الامية علينا ولاشك انه لايتم الاسلام الابار تفاع الجهل وانحاء اثره فان الجهل والاسلام ضدان لايجتمعان كما قال السيد مصطفى الاسير البيروتى فى كتابه النبراس « الاسلام يصرح لنا بان الجهل والاسلام ضدان لايتفقان وان التدرج فى فهم القرآن مرتبط بازدياد العرفان وان الراضى بالجهالة يكون راضيا باستمرار جهله بكلام ربه المقصود منه تربيته وتطهير نفسه وفى هذا من الخسارة مالا يقدره الحاسبون قال الله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس ومايعقلها الا العالمون وقال عليه الصلاة والسلام وهل ينفع القرآن الا بالعلم » .

انا شدكم الله تعالى ايها القوم ان تنصفوا وتمعنوا النظر فى مسألة تعلم القراءة والكتابة عندنا معاشر المسلمين كافة وذلك بان تعمدوا الى الصبى قد لازم المدرسة عدة سنين فتعطوه كتاباً اوجريدة وتطلبوا اليه ان يقرأ لكم شيئاً منهما فانكم عندئذ ترون ذلك الصبى مضطربا فى قراءته بين حمرة الخجل وصفرة الوجل لانه عندما يصادف كلمة (مخلص) مثلا لايدرى أهى اسم فاعل من باب التفعيل او باب الافعال فيقرأها مخلص او مخلص أم هى اسم مفعول منهما فيقرأها كذلك ام هى من الفعل الثلاثى مصدر ميمى او اسم زمان او اسم مكان فيقرأها كذلك ؟ !

لاجل ذلك ترون الصبى متلعثما فى قراءته خوفاً من الوقوع فى الخطأ ان هذه المشاكل فى القراءة عندنا انما هى ناشئة من رسم الخط ليس

الا . فانه خال مما امرنا به فى الحديث الشريف من التسهيل والتيسير وعدا خلوه من ذلك فيه من التعسير مافيه ولذلك ايضا كثيراً ما نرى الصبيان المتعلمين ينفرون من المدرسة والكتب ومن المعلمين ايضاً . ولكى تحصل للصبى جسارة على القراءة ويدرك لذة التعلم فيقبل عليه بشوق يجب ان يقسر على التعلم زهاء عشر سنين حتى يكتسب من المعلومات مايستطيع به ان يفهم المعنى ولو بوجه اجمالى فيحسن حينئذ ان يقرأ . وهذا لا يتيسر الا للاغنياء من اهل المدن . اما الفقراء والقرويون فانهم لاقدرة لهم على قسر ابنائهم على التعلم فى المدارس هذه المدة الطويلة لقلة ذات يدهم فتؤول بهم الضرورة الى بقاء ابنائهم جاهلين . وهذا هو السبب الاصلى لعدم عموم المعارف وشيوعها بين سائر الطبقات من الناس عندنا . ولكننا اذا اصلحنا رسم خطنا واكملنا نواقصه حتى تتوفر فيه جميع الشروط الفنية نكون قد تخلصنا من هذه المشاكل كلها ومهدنا الطريق الى التقدم فى العلوم والمعارف وشيوعها بين ظهرانينا .

وقد تحقق ان الخط العربى اذا اتبعت فيه هذه الطريقة الجديدة يصبح اكثر انطباقاً على القواعد الفنية من الخط اللاتينى .

ولا نشك ان الناس بعد حصول هذا الاصلاح وقبوله لا يمالكون ان يفضلوه على الخط اللاتينى كما هم اليوم يفضلون اللاتينى عليه .

لطريقتنا نظائر سابقة فى اللسان العربى

ليس فى طريقتنا التى وضعناها لاصلاح الحروف مايستلزم تبدل رسم الخط العربى بل ان جل مقصدنا فيها هو المحافظة على ماللسان العربى من المزايا لفظاً ومعنى كما يظهر عند ادنى تأمل . وغاية ماهنالك ان علامات الشكل التى توضع فوق الحروف او تحتها قد تبدل موضعها اذ صارت توضع بين الحروف بان تكون حركة كل حرف واقعة فى جانبه

بشكل خاص . ولذلك نظائر سابقة فى اللسان العربى الاترى انهم كانوا يكتبون الكلمات الآتية مثلا هكذا (ألى ، ملك ، حرث ، جزاء المحسنين) ثم صاروا يكتبونها هكذا (اولى ، مالك ، حارث ، جزاؤالمحسنين) .

اتصال الحروف

ان كتابة الحروف متصلة قد استوجب متاعب و مشاكل كثيرة فى الطباعة كما هو معلوم فمن المسلم عند كل احد وجوب انفصال الحروف فى المطبوعات ، واما فى الكتابة باليد فيجوز وصل مايمكن وصله من الحروف اى مالا يتغير شكله الاصلى بسبب الوصل واما مايتغير شكله الاصلى اذا وصل فينبغى ان لايجوز وصله البتة .

لاشك ان وصل الحروف فى رسم الخط القديم انما هو وصل تتغير به اشكال الحروف وهذا غير موجود فى خط من خطوط الامم الغربية كما انه مخالف لما يقتضيه الفن ومستلزم مضار كثيرة . ومهما كان فالانفصال اعم نفعاً واكثر مزايا .

على ان انفصال الحروف ليس بغريب عندنا بل هو مأنوس لنا و معهود فى خطنا كما فى البيت الآتى :

(زردار ود انارردت وداده زادوك وداً ان رأوك ودودا)

على ان الحروف عندنا ليست كالحروف الغربية قابلة للاتصال بدون حدوث تغير فى اشكالها . اى ليس فيها مافى الحروف الغربية من قابلية الاتصال عند الكتابة كما فى حرف الدال مثلاً فانه لا يمكن اتصاله بالالف البتة . و لكن فقد هذه القابلية منها لا يعد نقيصة بل مزية فيها لان اتصال حركة اليد بوصل الحروف عند الكتابة و ان كان بحسب الظاهر مزية الا انه يستلزم محاذير عظيمة منها حصول الالتباس باشتباك الحروف و اختلاط اشكالها بعضها ببعض . وهذا محذور عظيم اذ به تفوت الغاية المقصودة من الخط وهى كونه مقروءاً

وقد قيل (الخط مايقرأ) . ومع ذلك فقد اجتهد اناس كثيرون فى ايجاد طريقة لوصل الحروف ولكنهم بعد بذل المجهود اعترفوا جميعا بان الارجح ان يكون المعول فى خطنا على الحروف المنفصلة كما قد تبين للجنة التدقيق التى تشكلت من قبل جمعية اصلاح الحروف فان هذه اللجنة قد عرض عليها زهاء ستين رسماً من الرسوم التى وضعها اصحابها لاصلاح الحروف فاجالت فيها نظر التدقيق حتى تبين لها رجحان الطريقة التى اخترناها نحن لاصلاح الخط . ومع ذلك فاذا وجدت طريقة احسن منها فنحن اول من يقابلها بالشكر والقبول .

السرعة والسهولة والاختصار

ان فى طريقتنا الجديدة هذه سرعة وسهولة واختصاراً اكثر من كتابة حروف الامم الاخرى . لان حروفنا ابسط شكلاً من حروف غيرنا من الامم كما ان ماتحتاج اليه من حركة اليد عند الكتابة اقل مما تحتاج اليه تلك . وهذا مثبت عندنا نظرياً وعملياً .

قد يوجد فى الناس من يستحسن الخط القديم بالنظر الى مافيه من السرعة والاختصار . وذلك خطأ لان الخط القديم معيب اما اولاً فلانه ناقص واما ثانيا فلان الحروف فيه متلاصقة . ولاشك ان الانسان اذا لم يبال بما يحصل من النقص والعيوب يمكنه ان يفعل كل شئ بسرعة واختصار وليس ذلك من المزية لان المزية كل المزية انما هى فى كون الشئ كاملاً لا فى كونه سريعاً فقط ولاشك ان هذه السرعة والاختصار فى خطنا هما من جملة اسباب تأخرنا ولا يستقيم ان نرضى بان يبقى تسعة و تسعون فى المأة متاجهلاً لاجل ان يتعلم واحد فى المأة الكتابة بسرعة !.. وانما يجب علينا فى هذا الباب ان نقايس فى السرعة بين خطنا وبين خط غيرنا من سائر الامم الغربية ونحن اذا فعلنا ذلك وجدنا خطنا هذا اكثر سرعة و سهولة واختصارا كما انه اتم واكمل .

على ان السرعة فى الخط ليست عند الحقيقة بامر حسن دائما وانما الاعتدال والتوسط بين طرفى الافراط والتفريط هما المطلوبان فى كل شيء حتى الكتابة وقد كان كتابنا القدماء يكتبون بتأن و تؤدة اما نحن اليوم فنميل الى الافراط من غير جدوى فى كل شيء حتى الكتابة غير ان التأنى فى الكتابة قد اصبح اليوم من صفات الامة الانكليزية وهو امر يقتضيه العقل و يرتضيه الفن فان من صفات هذه الامة الراقية انها تجتنب العجلة وتميل الى التأنى فى التكلم والكتابة والقراءة لان العجلة من دواعى الخطأ فى كل شيء . ولا شك ان التزامها التأنى فى هذه الامور المذكورة هو من اسباب ترقيها رب قائل يقول ان السرعة فى الكتابة تكون ضرورية فى بعض الاحيان كما اذا اراد السامع ان يضبط بالكتابة كلام خطيب يخطب او استاذ يقرر الدرس . فنقول ان لمثل هذه الاحوال طريقة خاصة من الكتابة تسمى طريقة الاختزال (استنوغرافى) فانها تستعمل عند ضبط كلام المتكلم من خطيب وغيره وهو مقام السرعة فيه مطلوبة بخلاف مقام التعليم وتعميم المعارف و غير ذلك من سائر الامور التى يطلب فيها التوسط بين الافراط والتفريط .

لاينبغى ان يفهم القارئ من كلامنا هذا اننا نريد ان ندعو الى البطاءة كلا ! انما نريد ان نبين ان الاعتدال فى الامور لازم ضرورى لكى تكون تامة الحسن كاملة غير ناقصة بوجه ما ومن الناس من يقول لماذا لانستعمل الحروف مشكلة بالحركات بان نكتب كل حرف مضبوطاً بالشكل من فوقه او من تحته وحينئذ يتسنى لنا ان نقرأ كل كلمة كما هى فنقول فى الجواب على هذا القول ان هذا الرأى فاسد اما اولا فلان اشكال الحركات صعبة الاستعمال واما ثانياً فلانها غير موافقة للشروط

الفنية اذ لاشك اننا بعد ان نكتب كل كلمة يجب ان نعود عليها ثانية لاجل تشكيلها بالحركات ثم ان في وضع كل حركة في موضعها من الحرف المطلوب تشكيله صعوبة لشدة اتصال الحروف بعضها ببعض حتى ان الحرف قد لا يكون مفصولا عن قرينه الا بسن واحدة وقد تكون تلك السن مطموسة غير واضحة فيصعب عند التشكيل اصابة موضع الحركة اللهم الا بجهد وامعان نظر . ولهذا يغلب على الحركات ان تكون معرضة للترك والاهمال فتهمل في الغالب وتبقى الكلمة ناقصة ويقع الارتباك . على اننا قد جربنا هذا وعملنا به الف و ثلثمائة سنة ولم ننجح فيه فكيف نحاول تجربته اليوم وقد قيل (من جرب المجرب حلت به الندامة) .

و لكننا اذا عملنا بطريقتنا الحديثة فوضعنا حركة كل حرف بعده في جانبه حصل لنا المطلوب بتمامه و اندفعت هذه المحاذير كلها . ثم ان استعمال الحروف مشكلة على الطريقة القديمة فيه عدا ما ذكرنا صعوبة كبرى في صنعة الطباعة كما هو ظاهر لمن يعانون الصنعة المذكورة. ولعمري ان صنعة الطباعة تعد اليوم اكبر واسطة ضرورية لنشر العلوم و تعميم المعارف فيجب بدل تصعيبها ان نحرى اسباب تسهيلها . ولا شك ان ما كانت الطبع وما كنات الكتابة تعد اليوم من المواد الحيوية في عالم المدنية .

وليس من الموافق للمطلوب ايضا ان نكتب الحروف منفصلة ونلتزم تشكيلها على الطريقة القديمة بان نضع الحركات فوقها او تحتها لما ان ذلك يستوجب الاغلاق والصعوبة عند الكتابة وفي الطباعة وبالجملة فان الطريقة المعول عليها انما هي الطريقة التي اخترناها وقر قرار الجمعية على قبولها .

ماهي معايب الخط القديم ؟

لكي تكون الحروف مطابقة لمقتضى الفن يجب ان تكون جامعة

لشروط معلومة قد خلا منها الخط القديم. فاولاً يجب ان يكون الحرف ذاشكل واحد معين غير متبدل يتبدل مكانه ولا متغير بتغير اوضاعه بان يكون على صورة واحدة سواء وقع منفرداً او مقترنا بغيره وسواء وقع فى اول الكلمة اوفى وسطها او فى آخرها .

ثانياً يجب ان يكون ذاحجم معين وارتفاع مقدر ولذلك مقياس خاص .

ثالثاً يجب ان تكون بين كل حرف وآخر مسافة معينة وقد قدر تلك المسافة اهل الفن فى الخط الفرنساوى بما بين ساق حرف (n) عندهم .

رابعاً يجب ان لا تكون لكل حرف اشكال متعددة لان كثرة الاشكال تستوجب الصعوبة فى صنعة الطباعة وفى صف الحروف وترتيبها للطبع وكذلك فى ما كنات الكتابة .

خامساً يجب ان لا تكون صعوبة فى تميز جوهر الحرف عن غيره كماهو الحال فى حروفنا فانها قد يمتاز بعضها عن غيره بسن واحدة او بنقطة واحدة و قد تكون تلك السن مطموسة او تلك النقطة صغيرة جداً او كبيرة تعادل نقطتين الى غير ذلك مما يستلزم اتعاب النظر والدماغ بسبب صعوبة تميز الحرف و تفريقه من غيره فان ذلك مضر جداً بصحة النظر والدماغ .

هذا وفى رسم الخط القديم نقائص كثيرة غير التى ذكرناها ولو اردنا ان نشرحها هنا لطال بنا المقال وبالجملة فان من يتأمل فى الخط القديم يتبين له انه هوالسبب الوحيد لتأخر العالم الاسلامى اليوم

مانصنع بكتبنا القديمة !

لاشك ان اكثر كتبنا القديمة يضعفها اليوم فم البلى فى مخازن

الكتب ، وان تجارة الكتب تعد اليوم تجارة بائرة ، و ان الطباعة والتأليف عندنا لايجديان نفعاً لمن اشتغل بهما و تعاطاهما و ما سبب ذلك كله الا ان الذين يحسنون القراءة والكتابة منا قليلون جداً لصعوبة تعلم القراءة والكتابة بخطنا القديم . فاذا نحن تركنا ذلك الخط السقيم و اخذنا نتعلم بالخط الجديد ازداد عدد الذين يقرؤن و يكتبون وصاروا هم القسم الاكثر من الناس وحينئذ تروج سوق التآليف وتربح تجارة الكتب بكثرة الطالبين من قرائها ويهب عندئذ تجارها يطبعونها للناس بالخط الجديد الذى تسهل به الطباعة كل السهولة لبساطة صف الحروف وترتيبها بسبب قلة اشكالها فيتم طبع كل كتاب بسرعة وسهولة فتباع الكتب عند ذلك بأثمان متهاودة جداً بحيث يستطيع شراءها الغنى والفقير. ومتى يتم ذلك يكن سببا لظهور كثير من الكتب التى قد اخنى عليها الدهر وطال عليها الامد منضوده فى خزاناتها. فيكون شيوع الطبع سببا لاحياء جميع الكتب القديمة بواسطة طبعها بالخط الجديد.

ظهور جهل بعض الكتاب

مما لا يستراب فيه ان هذا الخط الجديد مفيد جدا للمبتدئين و انه سيكون به مستقبل وضيئى للامة. غير اننا نرى بعض الكتاب يظهرون خوفاً منه وما سبب خوفهم منه الا انه يهتك ستار جهلهم و ذلك لانهم اليوم يكتبون بلا ضبط و تشكيل فلا يظهر للقراء جهلهم بضبط الكلمات يكتبونها اما اذا كتبوا بالخط الجديد الذى يوجب عليهم ان يضبطوا كل كلمة يكتبونها فانهم حينئذ يقعون فى خطأ الضبط فيظهر جهلهم الذى كان فى الخط القديم مكتوماً . ولكن خوفهم هذا و هم وليس من الحق فى شيء . اما كونه وهماً فلان قواعد العربية مضبوطة فيمكنهم ان يتدبروها ويجعلوها نصب افكارهم عندما يكتبون و عندئذ

يأمنون الوقوع فى الخطأ وليس ذلك عليهم بعسير . واما كونه ليس من الحق شيء فلان القليل من هذا الخطأ الناشئ من السهو والذهول مغتفر اذ هو يعم جميع الكتاب ولا ينجو احد من الوقوع فى مثله . على ان هؤلاء الكتاب هم جزء قليل من الامة والخط الجديد تقتضيه منفعة العموم وليس من الحق ان نترك منفعة العموم لمصلحة افرادهم الجزء القليل من الامة .

وضعه موضع العمل

ان احسن طريقة لوضع الخط الجديد موضع العمل هى تقبل الحكومة اياه فلذا يجب على الذين يقولون بلزوم هذا الخط ان يجتمعوا يكتبوا المقالات الطوال ويصنعوا العرائض اللازمة يطلبون بها الى الامة والى الحكومة ان تضع هذا الخط موضع العمل . وايضا يجب عليهم ان يثبتوا للناس فوائد هذا الخط عملياً بان يعمدوا الى بعض الصبيان بل الفتيان الامين فيعلموهم اياه فى بضعة ايام ويثبتوا بذلك مافيه من السهولة وما له من الرجحان .

ولعمرى ان هذا الخط لو ادخل الى المدارس الرشدية والابتدائية على ان يكون فيها كاحد الدروس المقررة دون اخلال بالدروس الاصلية لما مر عليه عدة اشهر الا ورأينا التلامذة ينفرون من الخط القديم ويقبلون على الخط الجديد يتعلمونه بكل سهولة ومحبة فيقرأون به ويكتبون حتى انه لا حاجة فى تعلمه الى معلم خاص بل هو لتسهيله وظيفة التعليم على المعلمين قد يتيسر لهم بواسطته ان يعلموا فى اقل مدة من لم يتيسر لهم تعليمه بالخط القديم فى مدة طويلة .

اما المعلمون فليس من الصعب عليهم ان يتعلموا هذا الخط فى جلسة واحدة غير انهم لكى يرسخوا فيه يلزم ان يمارسوه مدة . فاذا تعلمه

معلمو المدارس الرشدية فى الاقضية امكن حينئذ جلب من فى القرى الملحقة من المعلمين الى مراكز الاقضية وابقاؤهم فيها مدة شهر واحد ليتعلموا الخط الجديد . ثم انهم بعد تعلمهم يرجعون الى القرى بمقدار كاف من كتب الخط الجديد لكى يعلموا بها التلامذة فى القرى .

ثم يمكن نشر ما يجب نشره فى مركز كل قضاء جريدة تصدر بالخط الجديد مرة او مرتين فى الاسبوع ولكون هذا الخط تسهل به حرفة تصفيف الحروف كل السهولة يهون جلب مطبعة متحركة باليد او بالرجل فتكفى حينئذ نحو خمسة آلاف غرش رأس مال يتم به حصول مطبعة فى مركز القضاء .

ولاشك ان هذه الجريدة التى تنشر تكون مفيدة جدا اذ ينصرف القرويون بها عن لغو القول فى مجامعهم حيث يقرؤها لهم ابناؤهم فيستمعون . ويتدرب بذلك ايضا ابناؤهم على القراءة وتقوى ملكتهم فيها حتى اذا رأوا ابناءهم هكذا متعلمين حصل عندهم الرجاء وزال منهم ما نراه اليوم عندهم من اليأس من تعلم اولادهم وحينئذ لا يلبثون ان يرسلوا جميعاً ابناءهم الى المدارس ولا يبخلون ببذل ما يلزم من النفقة لتعليمهم .

ولاشك اننا مهما اكثرنا المدارس وبثثنا المعلمين فلا نستطيع ان نحصل على فائدة ما لم نصلح خطنا بل ان فتح المدارس دون اصلاح الخط يكون ضارا لا نافعاً خصوصاً للقرويين فانهم اذا رأوا الفائدة من المدارس مفقودة او غير عامة ولا تامة وقعوا فى اليأس من امكان تعلم ابنائهم وفى ذلك ما فيه من الضرر . على انه لا يمكن ان نوجد للمدارس المقدار الكافى من المعلمين مادامت هذه الطريقة القديمة السقيمة فى التعليم متبعة عندنا كما هو ثابت بالتجارب الطويلة السارة فى العالم الاسلامى منذ الف وثلثمائة عام .

وما قلناه فى القرويين يمكن العمل بمثله فى البدويين ايضا بان نأتى من كل قبيلة مثلا باذكى فرد من افرادها فنعلمه القرآءة والكتابة بالخط الجديد ونرسله الى قبيلته ليعلم ابنآءها .

فعلى هذا الوجه ترتفع الامية من العالم الاسلامى فى مدة يسيرة حينئذ يتيسر للمصلحين من اهل الاسلام ان يمزقوا ما ارخاه الجهل من حجبه الكثيفة وهذا هو الذى يحتاج اليوم المسلمون اليه .

صعوبة الانكليزية واليابانية — قد يسألنا بعض الناس قائلا كيف تقدم الانكليز واليابان وفى لغتهم مافيها من الصعوبة ؟ فنقول نعم ان فى الانكليزية واليابانية صعوبة ولكنها ليست من قبيل الصعوبات التى عندنا اذهى صعوبة يمكن اقتحامها بقوة الذاكرة فبالنظر الى تعميم التحصيل الابتدائى لاتقاس على ماعندنا من الصعوبات . على ان فى صعوباتنا ايضاً نوعاً من تلك اى يمكن اقتحامها بقوة الذاكرة ففى العربية من الكلمات مايكتب بالياء اوبالواو ويقرأ بالالف مثل فتوى وشورى واعلى وحيوة وزكوة وصلوة ولكن المتعلم متى عرف ان هذه الكلمات تقرأ بالالف حفظها فى ذاكرته فاينما رآها قرأها على وجه الصحة لان الذاكرة عند المتعلمين من الصبيان تكون قوية جداً والذين يكتفون بالتحصيل الابتدائى لايعوزهم اكثر من خمسماية كلمة معرفة هى التى يستعملونها ويحتاجون الى حفظها فلو كانت كلها من هذا لما كان من الصعب الاحاطة بها اذليس فى الناس من تعجز ذاكرته عن حفظ هذا المقدار المحدود من الكلمات .

ولكن اصل الصعوبة عندنا تحتاج فى اقتحامها الى اعمال الفكر ومعرفة المعنى والنظر الى السياق، والسباق اى ان الذى يقرأ عندنا يحتاج الى ذلك والمتعلمون من الصبيان لايستطيعونه فان قوة الفكر

والنظر عندهم تكون ضعيفة جدا حتى يبلغو الرابعة عشر كما هومقرر فى الفن فسعينا الى تعليمهم بالخط القديم انما هو سعى مستند على قوة غير موجودة فى ادمغتهم فنحن فى ذلك كمن يطلب من الاعمى ان يفرق له بين الالوان وعليه فقد تبين بالفن ان خطنا الحاضر بالنظر الى مانقصده من تعميم التحصيل الابتدائى اشد نقصاوا كثر صعوبة من خط كل امة من الامم غيرنا فنسأل الله تعالى بحرمة نبيه الاكرم ان يوفق المسلمين الى اجتياز هذه العقبة الواقعة فى طريق تقدمهم آمين .

قانون جمعية تعميم المعارف واصلاح الحروف الحائز على الرخصة الرسمية من الحكومة السنية فى ٢٢ كانون الثانى ، عام ١٣٢٧

ب ا س ا ا - ا ل ل ا ه ا - ا ل ، ز و ح ا ا ن ا - ا ل ، ز و ح ا ى ا ا

ز ا ب ب ا ى ا س س ا ر و ا ل ا ت و ع ا س س ا ر ز ا ب ب ا ت ا ا ا ا م ب ا - ا ل خ ا ى ز ا

ان حروف الدكتور اسماعيل حقى بك الميلاسي التى قبلت بها جمعيتنا هى ذات الحروف التى نتداولها لكنها تكتب منفصلة حيث توضع الصوائت الآتية بينها أى عبارة عن وضع حركات حرفية بين الحروف . وبذلك تكتسب حروفنا مزية الأحرف اللاتينية بل تفوقها بكثير لأنه يستطاع كتابة اللغات العربية والفارسية والكردية والارناؤطية والبوشناقية وسائر لغات الشرق والغرب بهاته الأحرف. واذا أمعن النظر بهذه الأحرف يرى أنها عبارة عن اصلاح طبيعى تام وهو من السهولة بمكان واذا قيست الحركات الرسمية بكتابتنا يشاهد بأن تلك الحركات الرسمية هى بدلاً عن أن توضع فوق الأحرف توضع بينها :

ا ا ا و و ى - ل ،

فتحة ممدوة آ كسرة ضمة ضمة ممدودة كسرة ممدودة علامة الوصل اللام الشمسية

ل ا ن ا ا د ا و ل ا ا ة و ف ا ى ا خ ا ر ا - ا ل ، د ا ه ر ا ت ا ظ ه ا ر و

ف ا ت ا ظ ه ا ر و ا ا ت ا ل ا - ا ل ، ش ا م س ا ا ت ا ت ا س ا ت ا ر و

ف ا ا ا ن ل ا ن ا ا ا ن ن ا ا ا و ى ا ق ن و ل و ب ا ق ا و ل ا ن ا

ف ا ب ا ش ش ا ر ه و ب ا - ا ل ، د و ن ى ا و ا - ا ل ا و خ ر ى ى و ب ا ش ش ا ر و

لنا دولة فى آخر الدهر تظهر
فتظهر مثل الشمس لا تتستر
فمن كان منا او يقول بقولنا
فبشره بالدنيا والاخرى يبشر

ا ا ل ل ا ه و ع ا ا ا س ا ل ل ا ع ا ل ى ا س ا ى ى ا د ا ن ا ا ه و ح ا ا ا ا ر ا س ا ل ا ة ا
ت و ن ج ا ى ى ن ا ب ا ه ا ا ا ن ج ا ا ى ى ع ا - ا ل ا ه و ا ل ا و ا - ا ل ا ف ا ت ا و ا
ت ا ق ض ا ى ل ا ن ا ب ا ه ا ج ا ا ى ى ع ا - ا ل ح ا ج ا ت ا و ا ت و ط ا ه ه ا ز و ن ا
ب ا ه ا ا ا ن ج ا ا ى ى ع ا - ا ل ا س ا ى ى ء ا ت ا و ا ت ا ر ف ا ع و ن ا ب ا ه ا
ع ا ن ه ا ك ا ا ا ع ا ل ى - ا ل ا د ا ر ج ا ت ا و ا ت و ب ا ل ل ا غ و ن ا ب ا ه ا ا ق ص ى -
ا ل غ ا ى ا ت ا ا ا ن ج ا ا ى ى ع ا - ا ل خ ا ى ز ا ت ا ف ا - ا ل ح ا ى ا ت ا و ا ب ا ع ا ه ا -
ا ل ا ا ا ت ا

التركية

الحروف الموجودة فى التركية زيادة عما فى العربية : پ چ ژ گ ك
الحركات » » » » » و سو ه ىـ(١)
o eu u كسرة ثقيلة

ب ا ز ا م ش ا ه د ى ى ا ق ا د ا ر ب و د ا ر ا ج ا ه گ ا ر د ا ق ى ا ل ا ا ا ه ا ر ن ا ك ا ك
ب ا س و ى و ك س ا ب ا ب ا ى ا ز ا ك ا ا ر ك ا ا ك س ا ك ا ل ا گ ا د ا ر . ب ا ن و
ت ا ا ا ا ر س ا ق د ى گ ا ر ل ا ر ا ج ا ك ا ق ى ق ا ل ا ى ا ش ا ر

بزم شيمدى يه قدر بو درجه كرى قالمامزك اك بيوك سبى يازيمزك
اكيكايكى در بونى تماملارسه ق ديكرلرى چوق قولايلاشير .

ال يازيسى

ب و ى ا ك ا ى ا ز ى ى ر ك ب و ج و ك ب ا س و ى و ك ه ا ر ك ا ك
و ق ل ا ى ج ا ا س و گ ر ا ن ا ب ا ل ا ر

بو يكى يازيى كوچوك بيوك هركس قولايجه اوكرەنه بيلير .

(١) الحركتين الاخيرتين فى الخط تكتبان بالصورتين الاتيتين
(ه ، ر)

تنبيه. — ان الحروف والحركات التى لاتوجد فى اللسان العربى مفيدة لابناء العرب ايضاً اذا ارادوا ان يتعلموا غير لغتهم من لغات الامم .

القانون

مادة ١ — لقد تشكلت جمعية فى الاستانة باسم جمعية تعميم المعارف واصلاح الحروف وكان اول تشكلها فى (المنتدى الطبى) فى حيدر باشا .

مادة ٢ — المقصد من تأسيس هذا الجمعية هو نشر المعارف وخصوصاً المعارف الابتدائية بصورة سهلة وفنية فى الممالك العثمانية وسائر الممالك الاسلامية وبما ان السبب الحائل دون تعميم المعارف هو نقص الأحرف بفقدانها مايدل على شكلها وحركتها واتصالها ببعضها اتصالاً غير فنى تقرر لدينا المحافظة على الحروف العربية مع اصلاحها . لذلك قبلت احرف الدكتور اسماعيل حقى بك الميلامى ومع ذلك فان عرض لاحد طريقة اخرى تفضلها اورأى فى اصلاحها يدقق ذلك فى المجتمع العام ويقرر قبوله اذا تبينت لدى الهيئة افضليته .

مادة ٣ — تتوسل الجمعية الى ترويج مقصدها الاساسى (يعنى فصل الحروف عن بعضها ووضع الأحرف الصوتية الدالة على الحركة بينها) لدى نظارة المعارف العمومية لقبوله فى برنامج التدريس العمومى بالوسائل اللازمة والى ترويجه عند الكافة بالقاء المحاضرات ونشر المقالات والكتب والجرائد وانشاء مطابع لهذه الأحرف الجديدة وارسال مندوبين لمثل ذلك فى البلاد المختلفة عند الاقتضاء وبتأسيس دروس ومكاتب وشعبات لها وغير ذلك من الوسائط اللازمة .

مادة ٤ — تقبل الجمعية جميع الافراد الأمة بلا تفريق فمن قبل فكرتها وسجل اسمه فى دفترها عد من اعضائها .

مادة ٥ — لكل عضو الخيار بأن يدفع مايرغب راتباً شهرياً على أن لايقل عن قرشين . ومن يقم للجمعية بخدمة عظيمة يعد من رؤسائها ويعلن اسمه اوتعلق صورته فى مركز الجمعية وفروعها .

مادة ٦ — للفروع اجتماعاة فى ايام معينة تعقدها فى البلدة التى هى فيها ولها ايضا اجتماع عام تعقده كل سنة مرة ويجوز دعوة الاعضاء للاجتماع فى غير الايام المعينة اذامست الحاجة لذلك . عامة الفروع مرتبطة بالمركز العام فى الاستانة .

مادة ٧ — تنتخب أعضاء المركز العام بالرأى الخفى من لدن مرخصى عامة النوادى ويكون عدد الاعضاء الآن عشرة وهؤلاء الاعضاء ينتخبون من بينهم رئيساً لهم وكاتباً وامينا للصندوق . ومايلزم من المأمورين والمستخدمين وذلك بأكثرية الآراء ، ويعينون رواتبهم حسب الحال والاقتضاء .

مادة ٨ — انتخاب الهيئة الادارية وتعيين المأمورين فى كل شعبة فرعية هو مفوض اليها لكنها مكلفة باخبار المركز العام عن ذلك .

مادة ٩ — تتصرف الفروع بصرف وارداتها فى سبيل الحصول على المقصد الاساسى وهى تخبر المركز العام فى اخر كل شهر عن مقرراتها وللمركز العام الحق بأن يبين فكره فى ذلك ويعرضه على المؤتمر السنوى اوالمجمع العام .

مادة — ١٠ الفروع فى مراكز الولاياة هى واسطة المخابرة بين فروع الالوية والاقضية وبين المركز العام . لكن يحق لكل فرع أن يخابر المركز العام رأساً فى الامور المتحتمة والمستعجلة .

مادة ١١ — الشعب الفرعية مستقلة فى اعمالها ومساعيها للحصول على المقصد الاصلى ومع ذلك فان المركز العمومى يمكنه أن يستمد المعونة

من الشعب الفرعية فيما يقوم به من المشاريع الهامة بعد اعلامها عن تلك المشاريع فى وقته . كما أن الصندوق المركزى يمكنه أن يمد الفروع بما يلزم من المال بعد قرار الهيئة المركزية .

مادة ١٢ — أن المركز العام مكلف بتقديم بيان الوارد والخارج لمرخصى الفروع وتصديق ميزانية السنة الآتية فى الاجتماع وفى المؤتمر وبطبع صورة الحساب والميزانية واعلانها للعموم .

مادة ١٣ — الفروع والمراكز تعين ايام اجتماعها وكيفية سعيها ثم تخبر المركز عن برنامجها ، وللمراكز الحق بأن توصى الفروع بالقيام بما تراه لازماً من الاصلاح والتعديل .

مادة — ١٤ — يقتضى أن تكون سنداة المصرف والايراد ممضاة من الرئيس وامين الصندوق والكاتب كما انه يلزم استحصال اكثرية الآراء لصرف مالم يدخل فى الميزانية .

مادة ١٥ — يلتئم المؤتمر كل سنة فى زمن معين وباشتراك عامة الفروع غير ان الفروع النائية التى لايمكنها ارسال مرخصين لها يمكنها ان تبين مطالبها تحريراً يقرر المركز العمومى المواضيع التى يدور عليها البحث فى المؤتمر العام معتبراً فى ذلك الملاحظاة الواردة من الفروع اومن أى جهة كانت ويعلنها للفروع قبل اجتماع بثلاثة اشهر على الاقل .

مادة ١٦ — أن الختم الرسمى للمركز والشعب ومنشوراة الجمعية ومخابراتها تكتب بالخط الجديد . لكن يمكن الكتابة اولاً بالخط القديم الى ان تحصل الالفة الخط الجديد . أما أوراق الفروع التى ليس فيها مطابع فانها تطبع باقرب محل فيه مطبعة أو يتعهد المركز العام بطبعها وبما أن الكتابة الحديثة تلائم آلات الكتابة فيمكن

استنساخ الأوراق بتدارك الة كتابة وبما أن ترتيب الحروف سهل ، يستطاع تدارك مقداراً من الحروف . وطابعة يدبمصرف زهيد .

مادة ١٧ — تعديل القانون يكون بتكليف يعرض على الهيئة الادارية وهذه تدققه وتقرره باجتماع عام او فى المؤتمر .

التقريظ الوارد من الشاعر الكبير والاديب الشهير استاذ العربية
فى مكاتب العالية فى الآستانة معروف افندى الرصافى .

الخطأ ووجوب اصلاحه

درست العربية زهاء عشر سنين على اعلم رجل بها و مارستها طول حياتى وحفظت كثيراً من شعر الاوائل فاستعنت به على ضبط مفردات اللغة وقلت الشعر حتى زعم بعض الناس انى اجيده . كل ذلك وانا اليوم اذا قرأت كتاباً او قصيدة من الشعر فلا آمن من الخطأ عند قرائتها اللهم الا فى الكلمات التى كان لى سابق معرفة بها .

هبنى اعتصمت من الخطأ فى اعراب اواخر الكلمات بما اعرفه من قواعد علم النحو و لكن بماذا اعتصم من الخطأ فى اوائلها و اواسطها سواء كانت من الاسماء او من الافعال الثلاثية ومصادرها فان امر هذه الكلمات كلها راجع الى السماع وما تقرر من قواعد الصرف لايجدى نفعاً ولا يغنى من الرجوع فيها الى السماع شيئاً . فيجب اولاً ان اعرف كل كلمة على حدة بمراجعة معاجم اللغة واحفظها فى ذاكرتى حتى يتسنى لى ان اقرأها على وجه الصحة عندما اصادفها فى كتاب اوفى قصيدة وذلك مالا استطيعه انا ولا غيرى من الناس .

اذ لاشك ان الاحاطة بكل مفردات العربية مع ضبط الحركات متعذر على اقوى ذاكرة فى الانسان. اجل ان ذلك متعذر الاعلى السليقة التى كان العرب الخلص يهايعرفون لغتهم وتلك السليقة معدومة اليوم البتة .

ولو كنت وحدى مخطئاً فى القرآءة لحملت ذلك على جهلى بالعربية وفرط غباوتى عنها ولكنى حضرت مجالس علمائها الكبار و جالست منهم من يعد ابن بجدتها فرأيتهم يخطئون مثلى حذو القذة بالقذة . فعرفت ان هذا الخطأ لم يكن من جهل وادركت ان هنالك ثلمة يجب سدها وان الاوائل قد ادركوا هذه الثلمة وفطنوا لها اذ حاولوا سد خللها بالشكل وجعل الكتب مشكولةً غير ان عملهم هذا كان خداجا و سعيهم عاد مخفقا لان فى الشكل من الصعوبة خصوصاً على المؤلفين والمترسلين مادعت الى تركه الا فى القرآن الذى قد يؤل الخطأ فى قرائة الفاظه الى الكفر . ومن اجل تلك الصعوبة ترى كتب القوم غير مشكولة على ان هذه الصعوبة قد اصبحت متضاعفة فى المطبوعات فان علامات الشكل تستلزم مشاكل ومتاعب جمة فى الطباعة كما هو معلوم لدى اهل هذه الحرفة .

وقصارى القول ان فن القراءة عندنا من اصعب الفنون لتوقفه على الفهم المتوقف على القراءة. وبهذا يظهر الفرق فى هذه المسألة بيننا و بين غيرنا من الامم الراقية فى العصر الحاضر وذلك اننا نفهم لنقرأ وغيرنا يقرأ ليفهم . فمن العبث اذن ان نسعى الى مجاراة الامم الراقية فى العلم مادامت هذه العقبة الكؤد تعترض لنا فى صدر طريقنا الى مانريد .

و لكون دأبنا فى هذه المسألة ناشئاً من رسم خطنا كان هذا الداء عاماً كل من كتب به فالاتراك ايضا يشكون مانشكو و هذا الداء نفسه هوالذى حمل بعض مفكرى الارناؤد على قبول الحروف اللاتينية

بل فى الاتراك ايضا من قد اصبح اليوم جانحا الى ماجنح اليه الارناؤد وعليه فاجدر بهذه المسألة ان تعد اليوم من امهات مسائلنا معاشر المسلمين العلمية والاجتماعية . واخلق بها ان توضع موضع النظر و تجال فيها الفكر .

و لقد ارتاح الله تعالى لهذه المسألة الحيوية برجل من افاضل المفكرين فى الاستانة و هو الدكتور اسماعيل حقى بك الميلاسى ففتح رتاجها وحل مشكلها بطريقة انيقة وضعها لاصلاح رسم الخط .

اتيح لى انى اجتمعت بالمشار اليه يوماً فى الاستانة فحادثنى فى هذه المسألة وعرض على خطاً له قد كتبه بالحروف العربية منفصلة تتخللها احرف اخرى وضعها هو لتدل على الحركات و سألنى عن رأيى فى ذلك فاستحسنته منه غير انى لم اقدر لاول وهلة ذلك الخط حق قدره اذ قد نظرت اليه عن عرض من غير امعان ولكنه علق بفكرتى فصرت افكر فيه من حين الآخر حتى تبينت ان مسألة هذا الخط مسألة حيوية من اهم مسائلنا اليوم انه الرجل قد طرق امرا جللا لم يسبقه اليه احد وانه قد اصاب بهذا الاصلاح كبد الحقيقة .

ومازال الرجل يدعو الناس الى مايريد من اصلاح الحروف حتى اصبح له حزب كبير فى الاستانة وتألفت لهذه الغاية جمعية اصلاح الحروف التى ماتمالكت ان انضممت اليها .

ولما كان فى الاستانة من يعارض الدكتور اسماعيل حقى بك فى خطه ويدعى انه يأتى باحسن منه رأت الجمعية ان تنتخب رجالا من اهل النظر فتؤلف منهم لجنة خاصة تنظر فيما يعرض عليها من الخطوط فتحكم الاصلح منها والاوفق . فتكونت هذه اللجنة و عقدت عدة اجتماعات يرأسها فيها الغازى احمد مختار باشا الصدر السابق وكان اذذاك رئيس

الاعيان و كنت انا عضوا فى اللجنة المذكورة و قد حضرت اكثر جلساتها وشهدت ماجرى هنالك من المناقشات ومادار من المذاكرات . واخيرا قر قرار اللجنة ان طريقة الدكتور اسماعيل حقى بك هى احسن ما عرض عليها من طرق الاصلاح و انها يجب قبولها مالم يأت احد باحسن منها . على الدكتور نفسه ايضاً يقول اذا أتى احد باحسن مما أتيت به من الاصلاح فانا اول من يوافقه عليه .

وبالجملة فانى اشهد ان للدكتور المشار اليه اليد البيضآء فى هذه المسألة وادعو كل من اراد نشر العلم واحياء عهد الفصاحة من العرب الى النظر فيها والاهتمام بشأنها وانى لاشكر الدكتور على حسن صنيعه شكرا جزيلا عنى وعن كل من حادل اماتة الجهل واحيآء العلم .

معروف الرصافى

كتبت جريدة الحضارة فى عددها ٢٢ الصادر فى ٤ رمضان المبارك سنة ١٣٢٨ :

الطريقة الحديثة فى الخط والاملاء

كنا كتبنا فى اعدادنا الماضية عن الطريقة الجديدة التى وضعها حضرة صديقنا الفاضل الدكتور اسماعيل حقى بك الميلاسى للخط والاملاء و طلبنا من افاضل الكتاب و المفكرين أن يوافونا برأيهم عن هذه الطريقة الحديثة فوردتنا الرسالة الآتية من حضرة العالم الورع يحيى افندى القلعى مفتى الالاى ندرجها بحروفها :

قرأنا فى الحضارة غير مرة ما اخترعه جناب الفاضل البارع الدكتور اسماعيل حقى بك الميلاسى فى ضبط الالفاظ فاستحسنا هذه الطريقة التى لم يسبق اليها احد وانا نشكر لهذا الفاضل همته ونقرظ صنعه ونحث على عرض هذه الطريقة على نظر نظارة المعارف لتأمر بنشرها وتعميمها

« والمفتى المشار اليه قد انضم اخيراً الى جمعيتنا واصبح من اعضائها مع كثير من فضلاء العرب »

تنبيه . — ربما كان هذا الخط الجديد عسيراً على الذين اعتادوا الكتابة بالخط القديم ولكنه سهل ويسير جداً على الذين يتعلمون القراءة والكتابة ابتداءً لاسيما وهو موضوع لهم ومع ذلك فان الذين اعتادوا الخط القديم ايضاً لايصعب عليهم تعلم هذا الخط بكل سهولة اذا ارادوا ذلك .

ى ا ئ ه ى ا ز ب ر

و

ا ل ا ف ب ا س ى ر

تعميم معارف واصلاح حروف

جمعيتى نشرياتندن

عدد

١

ا ل خ ا ط ط ه ـ ا ل ج ا د ى د ه

الخط الجديد

تعميم معارف واصلاح حروف جمعيتى

نشرياتندن

عدد

٢

الفباء جديدة لتعلم القراءة والكتابة على احسن طريقة فنية واقربها تناولا

دين اسلام وعلوم وفنون. — كتاب وضعه مؤلف الخط الجديد الدكتور اسماعيل حقى بك الميلاسى بالتركية اثبت فيه الحقايق الاسلامية وسموها بالطرق الفنية وهو يباع فى عموم المكتبات وثمنه عشرة غروش

وسننشره قريباً بالعربية انشاءالله .

895.4
T152

BOUND
JUL 3 1956

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE
CU58675167
895.4 T152
Hatt al-cadid wamana

895.4 - T152